

Distr.: General
6 August 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ٢١ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ نتائج مؤتمري الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية
الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
(موئل الأمم المتحدة)

تنفيذ نتائج مؤتمري الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية
الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
(موئل الأمم المتحدة)

تقرير الأمين العام

موجز

يُقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٧ من قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢، ويتضمن لمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور التقرير السابق للأمين العام عن تنفيذ نتائج مؤتمري الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بما في ذلك تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة (A/72/311).

ويورد التقرير موجزاً للأنشطة التي اضطلع بها موئل الأمم المتحدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني ودون الوطني؛ ويقدم استعراضاً مواضيعياً وإقليمياً للبرامج الفرعية السبعة للبرنامج والمسائل الشاملة؛ ويقدم معلومات مستكملة عن الأعمال المتصلة بالمداولات التي تقودها الدول الأعضاء بشأن تعزيز رقابتها على موئل الأمم المتحدة، ولا سيما من خلال الفريق العامل المفتوح باب العضوية المنشأ عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢.

* A/73/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

290818 270818 18-12946 (A)



أولاً - مقدمة

١ - يُقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة ١٧ من قرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢، ويتضمن لمحة عامة عن أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المنجزة منذ صدور التقرير السابق للأمم العام عن تنفيذ نتائج مؤتمري الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية والإسكان والتنمية الحضرية المستدامة وتعزيز موئل الأمم المتحدة، بما في ذلك تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/72/311).

٢ - وعقب وصول المديرية التنفيذية الجديدة لموئل الأمم المتحدة، ميمونة مهد شريف، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، شرع البرنامج في عملية تغيير تستهدف جعل موئل الأمم المتحدة مهياً لتحقيق الغرض المنشود وتعظيم ما يضيفه من قيمة إلى الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل دعم الدول الأعضاء بفعالية عند التصدي لتحديات التحضر المستدام. وتمثل النتائج المتوقعة لهذه العملية في أن يصبح موئل الأمم المتحدة (أ) موضع ثقة ومتسماً بالشفافية والمساءلة؛ (ب) وأن يعمل بفعالية وكفاءة وبروح من التعاون؛ (ج) وأن يستخدم خبراته بطريقة مناسبة تكون موضع تقدير وطلب.

ثانياً - إدارة موئل الأمم المتحدة: أعمال مجلس الإدارة وهيئاته العاملة بين الدورات وهيئاته الفرعية

ألف - لجنة الممثلين الدائمين

٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقدت لجنة الممثلين الدائمين، الهيئة العاملة بين الدورات التابعة لمجلس إدارة موئل الأمم المتحدة جلساتها العادية ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ في ٢٧ أيلول/سبتمبر و ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ و ٢١ آذار/مارس و ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨، على التوالي. وخلال جلساتها العادية السابعة والستين، انتخبت اللجنة أعضاء مكتبها الجديد للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ وانتخبت البرازيل رئيساً له؛ وملاوي وجمهورية كوريا وصربيا نواباً للرئيس، والولايات المتحدة الأمريكية مقرراً. وأعربت اللجنة عن تقديرها للعمل الذي قام به المكتب المنتهية ولايته، ولا سيما رئيسه (رواندا)، وودعت المدير التنفيذي المنتهية ولايته، خوان كلوس. وفي جلساتها العادية الثامنة والستين، رحبت اللجنة رسمياً بالمديرة التنفيذية الجديدة، ميمونة مهد شريف.

٤ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصدت اللجنة تنفيذ قرارات مجلس الإدارة، بما في ذلك من خلال عمل اللجان الفرعية. وتمشيا مع قرار مجلس الإدارة ٣/٢٦ (٢٠١٧)، واصلت اللجنة رصد تنفيذ الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ واستعرضت التقرير المرحلي السنوي عن تنفيذ الخطة الاستراتيجية لعام ٢٠١٧.

باء - الفريق العامل المفتوح باب العضوية

٥ - أنشأ رئيس لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة الفريق العامل المفتوح باب العضوية، استجابة لطلب الجمعية العامة الورد في الفقرة ٦ من قرارها ٢٢٦/٧٢، للنظر في مختلف الخيارات المتاحة لتعزيز الرقابة على موئل الأمم المتحدة من جانب الدول الأعضاء، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر خيارات الإدارة الجديدة التي عُرضت في الخطة الحضرية الجديدة والفريق المستقل الرفيع المستوى لتقييم فعالية موئل الأمم المتحدة وتعزيزها. وفي القرار نفسه، اقترحت الجمعية إمكانية إنشاء مجلس تنفيذي مركز

أو هيكل جمعية حضرية عالمية، وقررت أنه ينبغي لولاية الفريق العامل أن تشمل أيضا النظر في مدى ملاءمة النظام المالي والقواعد المالية والموظفين، والمسائل المتعلقة بالمشترتات والميزانية بغية كفاءة أكثر الطرق فعالية لتشغيل موئل الأمم المتحدة.

٦ - وعقد الفريق العامل ثمانية اجتماعات رسمية في الفترة من ٢٦ شباط/فبراير إلى ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨. وبالإضافة إلى الاجتماعات الرسمية، أنشئ فريق غير رسمي "أصدقاء الرئيس"، اجتمع ثلاث مرات في الفترة من ٦ إلى ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

٧ - وفي جلسته الثامنة والأخيرة المعقودة في ١٨ حزيران/يونيه ٢٠١٨، وافق الفريق العامل على الوثيقة المعنونة "استنتاجات وتوصيات الفريق العامل المفتوح باب العضوية"، التي اقترحت، في جملة أمور، خيارا محتلطا للإدارة من أجل تعزيز رقابة الدول الأعضاء على موئل الأمم المتحدة. وتم إطلاع لجنة الممثلين الدائمين، من باب التعريف، على وثيقة "الاستنتاجات والتوصيات" في جلستها العادية التاسعة والستين المعقودة في ٢١ حزيران/يونيه ٢٠١٨. وعملا بقرار الجمعية العامة ٢٢٦/٧٢، أحال رئيس اللجنة استنتاجات وتوصيات الفريق العامل المفتوح باب العضوية إلى الجمعية العامة في ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٨ لتنظر فيها في دورتها الثالثة والسبعين.

جيم - الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية

٨ - في أيار/مايو ٢٠١٧، جرى تمديد ولاية الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية، الذي أنشأه أصلا مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة عام ٢٠١٥ في قراره ٧/٢٥، لمدة سنتين بموجب قرار مجلس الإدارة ١/٢٦. وجددت المجموعات الإقليمية تمثيلها في الفريق عن طريق إعادة تعيين ممثلهم أو انتخاب ممثلين جدد. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عقد الفريق العامل اجتماعا رسميا واحدا يومي ١١ و ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧. وخلال ذلك الاجتماع، ناقش الفريق (أ) الحالة المالية وتقرير ميزانية موئل الأمم المتحدة؛ (ب) وتنفيذ برنامج الخطة الاستراتيجية لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩؛ (ج) وعمل الفريق المستقل الرفيع المستوى لتقييم فعالية موئل الأمم المتحدة وتعزيزها؛ (د) وحساب موئل الأمم المتحدة لعام ٢٠١٦؛ (هـ) وتنفيذ التوصيات المقدمة من الفريق العامل إلى المدير التنفيذي. ويُنتظر من الفريق العامل أن يستأنف مداواته بنشاط خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٨ بعد اختتام أعمال الفريق العامل المفتوح باب العضوية.

ثالثا - آخر المستجدات من حيث التطورات المالية

٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة العمل على تعزيز هيكله التمويلية. وفي هذا السياق، قامت المديرية التنفيذية المعنية حديثا بقيادة حوارات استراتيجية مع الدول الأعضاء خلال الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، بطرق منها إجراء مناقشات مع أعضاء لجنة الممثلين الدائمين وعقد اجتماعات ثنائية مع وزراء الحكومات بشأن إدارة المنظمة وسبل إصلاحها. وفي آذار/مارس ٢٠١٨، عقدت المديرية التنفيذية حوارا تشاوريا مع الجهات المانحة الرئيسية من ألمانيا والسويد والنرويج والولايات المتحدة واليابان، فضلا عن ممثلي الاتحاد الأوروبي. وكانت التعليقات إيجابية وواعدة، ولا سيما بشأن الحاجة إلى الموارد الأساسية. وفي أعقاب الانخراط الشخصي للمديرة التنفيذية الجديدة، أعربت بعض الدول الأعضاء عن رغبتها في تقديم الدعم المالي لخطة التغيير، ولا سيما بهدف تعزيز

الجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة في سياق دوره كجهة تنسيق دعماً لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. وقد نشأت عن ذلك بعض التعهدات المالية لإجراء إصلاحات مؤسسية.

١٠ - وفي الوقت نفسه، ظل الطلب على الدعم الذي يقدمه موئل الأمم المتحدة للبرامج القطرية والخدمات والمنتجات المعيارية قوياً. وتجاوزت الإيرادات الجديدة المكتسبة^(١) لفترة السنتين ٢٠١٦-٢٠١٧ للبرامج المعيارية المخصصة (حساب الأغراض الخاصة لمؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية) ميزانية فترة السنتين بنسبة ٢٨ في المائة، في حين بلغت الإيرادات للبرامج الإقليمية والقطرية (التعاون التقني) نسبة ٨٩ في المائة من ميزانية فترة السنتين. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، بلغت المساهمات المقدمة للبرامج المخصصة ما مقداره ١١٢,٢ مليون دولار، أي زيادة بنسبة ٨ في المائة عن السنة السابقة، مما دل على استمرار النمو في الطلب على المساعدة التي تقدمها المنظمة في مجال البرامج الحضرية.

١١ - وعلى الرغم من ازدياد التبرعات غير المخصصة في عام ٢٠١٧ بنسبة ١٣ في المائة، أي من ٢,٣ إلى ٢,٧ مليون دولار، وتقدم أربع جهات شريكة حكومية جديدة تبرعات غير مخصصة إلى حساب الأغراض العامة لمؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، فإن النقص في هذا المجال لا يزال كبيراً. وتواصل بعض الحكومات الربط بين تقديم مساهمات غير مخصصة في المستقبل والنجاح في إنجاز الإصلاحات الإدارية. وفي حزيران/يونيه ٢٠١٨، بلغت المساهمات غير المخصصة ١,١ مليون دولار، وهو ما يمثل ٨ في المائة فقط من الميزانية السنوية لموئل الأمم المتحدة البالغة ١٣ مليون دولار. وبالنظر إلى العجز الكبير، شرعت المنظمة في إجراء إصلاحات مالية واتخاذ تدابير تقشفية لموازنة الإنفاق في حساب الأغراض العامة مع الإيرادات، وبذلت جهوداً لتحسين النظم والعمليات من أجل تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة.

رابعا - الأنشطة المنفذة على الصعيد العالمي

ألف - خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة

١٢ - من أجل إضفاء الطابع المحلي على الخطة الحضرية الجديدة وغايات ومؤشرات أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمسائل الحضرية، واصل موئل الأمم المتحدة وضع الطرائق والنهج والمبادئ التوجيهية المبتكرة لجمع البيانات وتحليلها ورصد التنفيذ.^(٢) ووفرت المنظمة دورات تدريبية في أكثر من ٥٠ بلداً في مجال تصنيف البيانات الكمية والنوعية، بما في ذلك المؤشرات الجنسانية والجنسية، للاسترشاد بها في عملية وضع السياسات الحضرية وكفالة عدم ترك أي أحد، أو أي منطقة، خلف الركب.

١٣ - ويواصل الموئل صقل أدواته لتبادل المعارف وتوجيه السياسات بفعالية، مستفيداً في ذلك مما ينفرد به من دور في الاضطلاع بالأعمال المعيارية والتنفيذية على حد سواء، ومن تعاونه الطويل الأمد مع العديد من البلدان والجهات الشريكة في التنمية. وباستخدام خبرته في تقديم الدعم التقني إلى البلدان التي تصوغ

(١) يُشار إلى الإيرادات المكتسبة بدلاً من إجمالي الإيرادات للدلالة على القيمة الكاملة للاتفاقات المخصصة الموقعة مع الجهات الشريكة في التنمية.

(٢) انظر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) (٢٠١٦)، "الهدف ١١: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وأمنة وقادرة على الصمود ومستدامة" (تقرير عن البيانات الوصفية لمؤشرات الهدف ١١).

السياسات الحضرية الوطنية^(٣) والخطط ذات الصلة، ساعد الموثل على تحسين نماذج التخطيط الحضري إلى أقصى حد لتعزيز الإنتاجية الاقتصادية، والكفاءة في استخدام الموارد، والإدماج الاجتماعي.

١٤ - وبرامج الموثل العالمية، بما في ذلك مبادرة ازدهار المدن وبرنامج توصيف قدرات المدن على الصمود وبرنامج المدن الأكثر أماناً والشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، هي أدوات يمكن بها للبلدان والمدن ربط البيانات والمعلومات بصنع القرارات. ومبادرة ازدهار المدن مبادرة عالمية تستند إلى مؤشر مركب يتألف من ستة أبعاد مصمم لتزويد سلطات المدن والجهات المستثمرة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة بالبيانات والمعلومات اللازمة لاعتماد سياسات أكثر استنارة وشمولاً^(٤). ويمكن تكيف المبادرة على الصعيدين الوطني والمحلي لتوفير إطار عام يتيح للمدن والبلدان والمجتمع الدولي قياس التقدم المحرز وتحديد العوائق المحتملة لنمو المدن. وبرنامج توصيف قدرات المدن على الصمود يعيد توجيه الفهم التقليدي لمفهوم الحد من المخاطر نحو تشخيص شامل لمفهوم "المدينة". ويتسم هذا النهج الذي يتمحور حول الناس، والذي ينتج نبذات وصفية وليس مؤشرات، بأنه عملي المنحى، ويوفر إطاراً للحكومات المحلية لجمع البيانات وتقييمها، وتوليد نبذة وصفية للقدرة على الصمود تكون خاصة بالسياق الحضري لكل مدينة بحد ذاتها. والشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي عبارة عن تحالف للجهات الشريكة (منظمات المجتمع المدني الدولية ومؤسسات البحث والتدريب والمنظمات الثنائية والمتعددة الأطراف والهيئات المهنية الدولية) ملتزم بزيادة فرص الحصول على الأراضي وضمان حيازة الأراضي للجميع، مع التركيز بشكل خاص على الفقراء والنساء. وتعمل الجهات الشريكة معا للتخفيف من حدة الفقر وتحقيق التنمية الشاملة للجميع عن طريق الإصلاح الزراعي وتحسين إدارة الأراضي وتأمين حيازتها، وهي أمور تتيحها نظم معلومات الأراضي. وتعزز هذه الأدوات وتبادل المعارف التي تتيحها الموثل فهم أهمية التحليلات المكانية والبيانات والمعلومات القائمة على المدن من أجل اتخاذ قرارات تستند إلى الأدلة.

١٥ - وخلال عام ٢٠١٧، اعتمد موثل الأمم المتحدة عملية تدريجية وشاملة لإنتاج وإدارة ونشر البيانات والمعلومات النوعية والكمية من أجل تصوير اتجاهات وظروف التحضر العالمي ومن أجل التوصل إلى فهم أفضل لطبيعة القضايا الناشئة. وتعتمد هذه الآلية على الجهود الحالية التي تقودها إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وشعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة، فضلا عن عمل كيانات الأمم المتحدة الأخرى والجهات الشريكة في التنمية.

١٦ - وفي إطار نظم الرصد والإبلاغ العالمية، سيواصل موثل الأمم المتحدة دعم البلدان والجهات الشريكة في التنمية في إعداد التقارير الوطنية والمحلية من خلال نهج تدريجي يركز على أربعة عناصر مترابطة: (أ) تعزيز النظم لإنتاج منصات للبيانات تكون سهلة الاستخدام وتشاركية؛ (ب) والاستعانة بالمنصات الدينامية القائمة من أجل الانخراط والمشاركة وإقامة الشراكات، وإدماج الجهات الشريكة في العملية من أجل إنتاج البيانات والمعارف والإبلاغ؛ (ج) وتعزيز الشراكات مع الكيانات المعنية في منظومة

(٣) انظر موثل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (٢٠١٨)، حالة السياسات الحضرية الوطنية على الصعيد العالمي: اعتمد ٧٦ بلدا من أصل ١٥٠ من البلدان التي خضعت للتحليل سياسات حضرية وطنية واضحة ذات صلات قوية بالخططة الحضرية الجديدة.

(٤) يجري حاليا تنفيذ مبادرة ازدهار المدن في أكثر من ٥٠٠ مدينة في جميع أنحاء العالم.

الأمم المتحدة من أجل كفاءة آلية للتنسيق على نطاق المنظومة؛ (د) وتطوير القدرات على الرصد والإبلاغ المتعلقين بالخطط الحضرية العالمية

١٧ - نظر المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في تموز/يوليه ٢٠١٨، في التقرير الأول من سلسلة مكونة من خمسة تقارير رباعية السنوات عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة (A/73/83-E/2018/62). وقد دُعم هذا التقرير بتقرير توليقي^(٥) يورد موجزا للتقدم المحرز في تنفيذ الهدف ١١، جرت مناقشته في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٨. ويعد هذان التقريران معاً عنصراً أساسياً لتابعة واستعراض تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ والخطة الحضرية الجديدة وغيرهما من الخطط الحضرية الإقليمية. ويسلط هذان التقريران الضوء على ضرورة أن يواجه المجتمع العالمي التحديات العديدة الناشئة في المناطق الحضرية، بما فيها الحاجة الماسة إلى وقف الزحف الحضري العشوائي، وعكس اتجاه نمو سكان الأحياء الحضرية الفقيرة، وإنشاء نظم النقل الحضري الذكية والأمنة والفعالة، وتحسين البيئات الحضرية عن طريق إيجاد أماكن عامة آمنة، وإدارة تلوث الهواء ونفايات البلديات الصلبة وتعزيز المباني وممرات النظم الإيكولوجية وأنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة. والتقرير التوليقي المقدم بشأن الهدف ١١ لا يسلم فحسب بضرورة أن ترصد البلدان عملية التنفيذ محلياً، بل أيضاً بأن تبلغ عن التقدم المحرز بشأن المدن والمستوطنات البشرية على الصعيد الوطني بما أن المسائل الحضرية تعد نقطة انطلاق للمداورات بشأن العديد من أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.

١٨ - وأعد موئل الأمم المتحدة هذين التقريرين بالتشاور الوثيق مع غيره من كيانات منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والجهات الشريكة، بما شمل عقد اجتماع مفتوح للجهات الشريكة من أجل إعداد التقرير الرباعي السنوات أثناء الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، المعقودة في كوالالمبور في الفترة من ٧ إلى ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٨. وقد شارك ما يزيد عن ٤٠ جهة شريكة في الاجتماع التمهيدي الذي جرى خلاله إنشاء فريق عامل دائم لإدراج المدخلات في التقرير. وتُظمت مشاورات ثانية للجهات الشريكة في شكل اجتماع لفريق خبراء في غرناطة، إسبانيا، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٨. وشارك الحاضرون، بمن فيهم ممثلو لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمس و ٣٠ من الجهات الشريكة في مجال البحث والتنمية، في عملية صياغة تشاركية للتقرير. ومُنحت الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة الفرصة لاستعراض المشروع الكامل الأول، وقد ساهم في هذا التقرير ما يزيد عن ٢٠ كياناً من كيانات الأمم المتحدة. وسُجلت هذه المساهمات في وثيقة منفصلة^(٦).

باء - المنتدى الحضري العالمي

١٩ - يعد المنتدى الحضري العالمي، الذي أنشأته الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٠٥/٥٦ و ٢٠٦/٥٦ والذي أخذ موئل الأمم المتحدة يعقده مرة كل سنتين منذ عام ٢٠٠٢، المؤتمر الأول في العالم عن المدن والتحضر المستدام. وقد ركزت دورة المنتدى التاسعة التي عقدت في عام ٢٠١٨ على موضوع "مدن عام ٢٠٣٠ - مدن للجميع: تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة". وهذا المنتدى هو أحد مؤتمرات الأمم المتحدة غير التشريعية التي تحظى بمعدل مرتفع من المشاركة: كانت نسبة تقارب

(٥) انظر https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/194452018_HLPF_Thematic_Review_of_SDG_11_UNHabitat_12_June_2018_original.pdf

(٦) متاحة على الموقع الإلكتروني: <http://habitat3.org/the-new-urban-agenda/>

٧٥ في المائة من العدد المقدر للمشاركين البالغ ٢٣ ٠٠٠ مشارك تنتمي إلى مجموعة من الجهات صاحبة المصلحة، وكانت نسبة تقارب ٤٠ في المائة دون ٣٢ عاماً من العمر.

- ٢٠ - ووفرت الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي للجهات صاحبة المصلحة الحيز الملائم للالتقاء بالممثلين الحكوميين ورؤساء البلديات والقادة المحليين ومسؤولي الأمم المتحدة، فضلاً عن ممثلي المنظمات الدولية الأخرى، من أجل مناقشة الطريقة التي يمكن بها تحسين عملية تخطيط وإدارة المدن والبلدات، والاضطلاع بدورهم بوصفهم قوى دافعة للتنمية المستدامة. وقد تجلت نتائج ما يزيد عن ٥٠٠ مناسبة في إعلان كوالالمبور بشأن مدن عام ٢٠٣٠^(٧)، الذي يركز بقوة على الترتيبات والإجراءات اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وقد ركز العديد من المندوبين والمشاركين على أهمية تعاون القطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل تحقيق أهداف الخطة الحضرية الجديدة على أتم وجهه. وسيقدم تقرير عن أعمال الدورة التاسعة إلى مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في نيسان/أبريل ٢٠١٩.
- ٢١ - ومن المقرر أن تستضيف أبو ظبي الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي في عام ٢٠٢٠.

جيم - اليوم العالمي للموئل واليوم العالمي للمدن

- ٢٢ - أكد اليوم العالمي للموئل لعام ٢٠١٧، الذي جرى الاحتفال به في ٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ تحت شعار "سياسات الإسكان: مساكن ميسورة التكلفة"، الاحتياجات السكنية لأفقر الفئات وأشدّها ضعفاً. وكان الغرض من هذا الشعار التأكيد على دور سياسات الإسكان السليمة في مواجهة التحديات المتصلة بكل من تغير المناخ واستهلاك الطاقة والتنقل والقدرة على الصمود.
- ٢٣ - وركز موضوع اليوم العالمي للمدن، الذي تم الاحتفال به في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧ تحت شعار "الإدارة المبتكرة والمدن المفتوحة"، على دور التكنولوجيا والممارسات المبتكرة في تخطيط المناطق الحضرية وبنائها وإدارتها وفي تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وأقيم الاحتفال العالمي بهذا اليوم في غوانغزو، بالصين، بعقد منتدى لليوم العالمي للمدن وإقامة معرض عن الممارسات المبتكرة لإدارة المدن وغيرها من الأنشطة.

دال - الحملة الحضرية العالمية

- ٢٤ - واصلت الحملة الحضرية العالمية العمل مع الجهات صاحبة المصلحة في المناطق الحضرية والجهات الشريكة لموئل الأمم المتحدة أثناء عام ٢٠١٧ من خلال تنظيم حملة أمور منها مجموعة جديدة من "تجمع المفكرين الحضريين"، شارك فيها ما يزيد عن ٢٠ ٠٠٠ فرد من جميع أنحاء العالم في ٥٩ مناسبة قادتها الجهات الشريكة. وقد ركزت هذه الأنشطة على وضع خطط عمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة. وقد أجرت الحملة، في إطار سلسلتها من أشرطة الفيديو "أصوات المفكرين الحضريين"، مقابلات مع الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية في المناطق الحضرية للاطلاع على آرائها بشأن "المدينة التي نحتاجها".

(٧) متاح على الموقع الإلكتروني التالي: <http://wuf9.org/kuala-lumpur-declaration/>.

هاء - أنشطة الشراكة الأخرى

٢٥ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وضع موئل الأمم المتحدة الصيغة النهائية لسياسة عامة بشأن إشراك الجهات صاحبة المصلحة ولآلية التعاون معها، حسب التكاليف الصادر عن مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة في دورته السادسة والعشرين المعقودة في أيار/مايو ٢٠١٧. وقد أنشئ فريق مرجعي تطوعي معني بوضع إطار تعاوني للجهات صاحبة المصلحة من أجل دعم هذه العملية. وفي سياق منفصل، نظم الموئل يومي ٢٨ و ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، بالشراكة مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، حلقة عمل للجهات الشريكة الإقليمية في آسيا والمحيط الهادئ بشأن الخطة الحضرية الجديدة، حددت عمليتي جمع البيانات وتمويل البلديات بوصفهما محالي عمل حاسمي الأهمية. ونُظمت أيضاً مناسبات تشاركية في الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، منها دورة استثنائية عن المنتديات الشاملة للجهات المتعددة صاحبة المصلحة، وحوار عن الشراكات التحويلية للجهات المتعددة صاحبة المصلحة وتعزيز الشراكات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة لممثلي المنظمات الشعبية ومنظمات القطاع غير الرسمي.

خامسا - النتائج التي تم التوصل إليها على الصعيد الإقليمي والوطني ودون الوطني لدعم تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

ألف - التعاون فيما بين اللجان الإقليمية

٢٦ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة العمل عن كثب مع لجان المنظمة الإقليمية الخمس، ودعم المؤتمرات الوزارية الإقليمية في أفريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وتعد هذه اللجان من الجهات الشريكة الرئيسية في التواصل مع الدول الأعضاء والمجتمع المدني والجهات الأخرى صاحبة المصلحة في المناطق الحضرية الإقليمية من أجل التنفيذ الفعال للخطة الحضرية الجديدة وبلوغ الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالمدن والمجتمعات المحلية المستدامة.

٢٧ - وفي عام ٢٠١٧، وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، شارك الموئل في فريق العمل المعني بالتوسع الحضري التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، حيث قام مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، بوصفهما الرئيسين المشاركين، لحملة أمور منها إجراء استعراض للتقدم المحرز نحو تحقيق الغايات المحددة في الخطة الحضرية الجديدة وإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة. وقد تعاون الموئل أيضاً مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من أجل تنظيم مشاورات إقليمية مع الجهات الشريكة ومنتدى إقليمي للجهات الشريكة، ركزا على التمويل المحلي وتحسين البيانات اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وواصل الموئل واللجنة أيضاً تعاونهما بشأن التنفيذ المشترك لمشروع إقليمي يتعلق بإدماج تغير المناخ في السياسات الحضرية الوطنية، وساهما في وضع خطة عمل بشأن البيئة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا. ووضعاً ترتيباً تعاونياً بين جهات شريكة متعددة لإعداد التقرير الإقليمي المقبل المعنون "حالة المدن" لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في إطار سلسلة تقارير موئل الأمم المتحدة، الذي سيُدعم منتدى المناطق الحضرية في آسيا والمحيط الهادئ المقرر عقده في عام ٢٠١٩.

٢٨ - وفي أفريقيا، دعم موئل الأمم المتحدة الجهود التي تبذلها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا من أجل إدماج التوسع الحضري في تخطيط التنمية الوطنية، مع التركيز على تعزيز السياسات الاقتصادية والمكانية. وقدم حوار وزاري بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، نظمته موئل الأمم المتحدة في أيار/مايو ٢٠١٧، إسهامات متفاوض عليها في الإطار الإقليمي المنسق من أجل تنفيذ ورصد الخطة الحضرية الجديدة في أفريقيا، التي توائم بين "خطة عام ٢٠٦٣: أفريقيا التي نصبو إليها" التي وضعها الاتحاد الأفريقي والهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة. وقد أنجز موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الأفريقي ومعهد دراسات الإسكان والتنمية الحضرية في جامعة إراسموس (روتردام، هولندا)، بتوجيه استراتيجي من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، شراكة بحثية بشأن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المدن الأفريقية، نُشرت نتائجها في التقرير الإقليمي المعنون "حالة المدن" والصادر في إطار سلسلة موئل الأمم المتحدة.

٢٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفي إطار جهد مشترك، وضعت جامعة الدول العربية والدول العربية الأعضاء واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، بمساعدة تقنية من موئل الأمم المتحدة، الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة تنفيذها كإطار إقليمي لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات البعد الحضري والخطة الحضرية الجديدة لدعم المواءمة بين خطط التنمية المحلية والوطنية. وموئل الأمم المتحدة هو عضو أيضاً في فرقة عمل الأمم المتحدة الإقليمية للمنتدى العربي السنوي للتنمية المستدامة.

٣٠ - وفي منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تعاون موئل الأمم المتحدة تعاوناً وثيقاً مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بشأن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وفي عام ٢٠١٧، عمل الموئل عن كثب مع مؤتمر وزراء الإسكان والتنمية الحضرية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي ومع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية على وضع خطة عمل إقليمية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وفي كوبا والمكسيك ومنطقة البحر الكاريبي، عمل الموئل مع البنك الدولي ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة ومع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والجمعية العامة لوزراء الإسكان والتنمية الحضرية في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي على إضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة دون الإقليمية. وفي قطاع الإسكان، أصبح مركز يضم العديد من الجهات صاحبة المصلحة العاملة في مجال الإسكان الحضري منبراً رئيسياً للجهات الشريكة الرئيسية - في المنطقة لدعم الغايات المتعلقة بالإسكان المحددة في الخطة الحضرية الجديدة.

٣١ - وفي إطار اللجنة الاقتصادية لأوروبا، أجرى الموئل استعراضاً لسياسات الإسكان والسياسات التنظيمية في ألبانيا وأوكرانيا وبلغاريا وجورجيا وقيرغيزستان، بما شمل مناقشة لأحكام قانونية محددة من أجل إيجاد الحوافز لجملة أمور منها كفاءة استخدام الطاقة و/أو تقسيم المناطق الشامل و/أو تمويل الإسكان و/أو الإسكان الاجتماعي لأشد الفئات ضعفاً. وأقام الموئل أيضاً شراكة مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا والاتحاد الدولي للاتصالات في إطار مبادرته المعنونة "متحدون من أجل المدن المستدامة الذكية" التي يجري تنفيذها لمعالجة قضايا حضرية رئيسية في المدن المتوسطة الحجم.

باء - الأعمال المعيارية والتنفيذية على الصعيد الإقليمي ودون الوطني

الأعمال المواضيعية

٣٢ - يدعم موئل الأمم المتحدة العديد من البلدان، بما فيها أفغانستان وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات) والفلبين والكاميرون وكوبا ومصر، في اعتماد نهج متكاملة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من أجل معالجة الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. وفيما يتعلق بالخطة الحضرية الجديدة والتنفيذ المحلي للأهداف ذات البعد الحضري، تتصل الإدارة الفعالة بالدور المركزي الذي تؤديه الحكومات المحلية والإقليمية في وضع السياسات الحضرية وكفالة أن تعزز المستوطنات البشرية التنمية المستدامة. وقد استفاد الموئل، بوصفه جهة التنسيق المعنية بالحكومات المحلية والإقليمية في الأمم المتحدة، من تعاونه الطويل الأمد معها ومع رابطاتها الإقليمية والعالمية لإضفاء الطابع المحلي على الأهداف ذات الصلة بالمدن وتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وفي عام ٢٠١٧، وبناء على طلب قوي مقدم من الحكومات المحلية وشبكتها لإيجاد الأدوات العملية اللازمة لإضفاء الطابع المحلي على الأهداف، تعاون الموئل مع البرنامج الإنمائي ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة من أجل إطلاق منصة معرفية لإضفاء الطابع المحلي على أهداف التنمية المستدامة^(٨). وتعاون أيضا البرنامج الإنمائي وموئل الأمم المتحدة مع فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية على بناء قدرات السلطات المحلية من أجل تحسين استخدام نظم البيانات والرصد في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وواصل الموئل أيضا توثيق اتجاهات الإدارة الحضرية^(٩) والممارسات الابتكارية.

٣٣ - وتتولى الحكومات المحلية والإقليمية بالفعل إعداد البيانات والمعلومات لتكون بمثابة دليل على إحراز تقدم بشأن الخطة الحضرية الجديدة على المستوى العالمي. وتحظى جهود الرصد الوطنية الطوعية بدعم العديد من الحكومات المحلية ومنابرها التعاونية، بما في ذلك فرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية، المدعومة من منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية. وفي عام ٢٠١٧، استخدمت ٣٧٥ حكومة محلية و ٣٧٤ مرصداً حضرياً تقارير موئل الأمم المتحدة الرئيسية وقواعد بياناته بشأن أفضل الممارسات كتوجيهات سياسية، بينما استخدم ٥٢ مكتباً من المكاتب الإحصائية الوطنية الشريكة أدوات الموئل ومبادئه التوجيهية لإدارة البيانات الحضرية. وبالإضافة إلى تبادل المعارف، عزز الموئل القدرات على الإدارة من خلال تيسير الحوارات الوطنية بين المؤسسات الحضرية بشأن الإصلاحات السياسية وإعادة الهيكلة المؤسسية وعزز قدرة الحكومات المحلية والإقليمية على إشراك المشاركين في نهج متعددة المستويات بسبل منها تقديم الدعم لأنشطة الجمعية العالمية للحكومات المحلية والإقليمية.

٣٤ - ويعد وضع خطط السلامة في المدن وإدارتها وحوكمتها، ولا سيما في البلدان التي لا تشهد حالة نزاع، عنصراً أساسياً لبناء مستقبل سليم بيئياً تسوده العدالة الاجتماعية وتوفر فيه القوة الاقتصادية للمدن والبلدان. وتعزز السياسة الفعالة لمنع الجريمة والسلامة منها الاستثمارات وتزيد من قيمة الأصول وتهض بالقدر التنافسية. وقد واصل برنامج المدن الأكثر أماناً مساعدة سلطات المدن والجهات الشريكة لها على وضع سياسات وبرامج على نطاق المدن لمنع الجريمة وإدارة السلامة الحضرية بما يتماشى مع الخطة الحضرية الجديدة، تربط بين غايات الهدف ١١ المتصلة بالسلامة والأهداف ٣ و ٥ و ١٦ من أهداف التنمية المستدامة. ومع أن المدن والبلدان والجهات الشريكة في التنفيذ في مبادرة الشبكة العالمية للمدن

(٨) انظر: www.localizingthesdgs.org.

(٩) انظر: www.urbangovernance.net.

الأكثر أماناً بصدد وضع الصيغة النهائية لمبادئ توجيهية جديدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المدن الأكثر أماناً، فقد حددت بلدان رائدة (جنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية والمكسيك) لاستعراض سياساتها الحالية للسلامة والأمن في المناطق الحضرية على الصعيدين الوطني والمحلي، مع إيلاء الاهتمام للوقاية والمشاركة والتماسك الاجتماعي من أجل كفاءة الاتساق مع الخطة الحضرية الجديدة وقياس التقدم المحرز نحو تنفيذ التدابير اللازمة لضمان السلامة في المدن. وفي هذا الصدد، اعتمدت جنوب أفريقيا النهج المحدد في برنامج المدن الأكثر أماناً للموئل، وعممت مراعاة مؤشرات السلامة في عوامل التغيير التسعة ضمن إطارها المتكامل للتنمية الحضرية. ويقدم موئل الأمم المتحدة أيضاً الدعم التقني عن طريق المساعدة على تنفيذ مؤشر سلامة المدن في ديربان من خلال مبادرة قائمة على البيانات معنونة "إدارة السلامة الحضرية في المستوطنات العشوائية" بغرض بناء القدرات قبل الاستثمار لتحسين الهياكل الأساسية على نطاق واسع.

٣٥ - ويدعم ما يضطلع به موئل الأمم المتحدة من عمل في مجال التخطيط الإقليمي والعمراني تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على المستويين الإقليمي والعمراني، مما يضمن المواءمة التامة بين أعماله التنفيذية والمعمارية في مجال التخطيط الحضري - من وضع المعايير إلى تنفيذ المشاريع - والخطة الحضرية الجديدة، ويضمن أن يكون التقدم قابلاً للقياس بشكل واضح. وعلى الصعيد الوطني، تُعد السياسات الحضرية من الأدوات الأساسية لتعزيز المساهمات المحتملة للمراكز الحضرية في التنمية الوطنية. ووفقاً لما أبلغ عنه موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، فقد اعتمد ٧٦ بلداً من أصل ١٥٠ من البلدان التي خضعت للتحليل سياسات حضرية وطنية واضحة ذات صلات قوية بالخطة الحضرية الجديدة^(١٠). وواصل موئل الأمم المتحدة العمل على زيادة قدرات تنفيذ السياسات الحضرية الوطنية ورصدها، وكذلك على زيادة عدد السياسات الحضرية الوطنية عالية الجودة التي يتم اعتمادها. وشكلت عملية وضع السياسات الحضرية الوطنية في عدد من البلدان العربية (الأردن وتونس والسودان ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية) أمراً أساسياً في إعادة التفكير في الكيفية التي يمكن بها للبلدان العربية أن تدير تنميتها الحضرية.

٣٦ - وخلال عام ٢٠١٧، جرى مواصلة تطبيق المبادئ التوجيهية الدولية بشأن التخطيط الحضري والإقليمي التي وضعها موئل الأمم المتحدة من أجل كفاءة تخطيط مكاني فعال وبيعية تقدم مجموعة من التوصيات لإقامة مدن ومناطق مدججة وشاملة من الناحية الاجتماعية ومتكاملة ومتراصة ومقاومة لتغير المناخ. ويعمل عدد من المدن، باستخدام المبادئ التوجيهية الدولية، على دمج الأبعاد المكانية أو العمرانية ضمن نظمها القائمة للتخطيط، وتعمل مدن أخرى على وضع نظم تخطيط مكاني جديدة. وتتجلى قيمة تحسين التخطيط المكاني بالنسبة للتحويلات الحضرية، على سبيل المثال، في ازدياد مستوى الاهتمام الذي تبديه البلدان الآسيوية التي تشهد توسعاً حضرياً سريعاً.

٣٧ - وعلى الصعيد الوطني، قام موئل الأمم المتحدة أيضاً بتعزيز الاستراتيجيات الحضرية المتكاملة والتدخلات التي تتم في أماكن معينة لتحقيق غايات الخطة الحضرية الجديدة، داعماً بذلك الجهود التي تبذلها المدن لتحقيق مزيد من الكفاءة في استخدام الأراضي من خلال توسعات المدن الداخلية والخارجية المخططة. وعلى سبيل المثال، تقوم غانا بتنفيذ مشروع توسع حضري مخطط في المنطقة

(١٠) موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (٢٠١٨)، حالة السياسات الحضرية الوطنية على الصعيد العالمي.

المتروبولية بمدينة أكرا، بينما تعكف مدن في بليز وجزر القمر والصومال والفلبين وكينيا على وضع استراتيجيات من هذا القبيل. وواصل موئل الأمم المتحدة أيضا مبادراته في مجال تخطيط المستوطنات المتكاملة، بما في ذلك مبادرته في كالوبي، كينيا.

٣٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أعربت بعض الدول الأعضاء عن رغبتها في مراجعة أطرها القانونية والسياساتية لمواءمتها مع الخطة الحضرية الجديدة، وهو جهد باهظ التكلفة ويستغرق وقتا طويلا إذا ما أريد القيام به على نحو فعال. ولا تزال فرص معالجة أصعب الخيارات السياسية، ولا سيما المتعلقة منها بأثر التنمية على المساواة والتمويل الحضري المستدام، بعيدة المنال. ويشكل إطار تقييم قانون التخطيط وإطار تقييم قانون المستوطنات العشوائية اللذان وضعهما موئل الأمم المتحدة أداتين تدجمان عدة غايات من المهدفين ١٠ و ١٦ من أهداف التنمية المستدامة من أجل تحقيق الاستدامة في إطار الهدف ١١. وبالإضافة إلى ذلك، عزز موئل الأمم المتحدة قاعدة بياناته الخاصة بالصكوك القانونية الحضرية (Urban Lex) خلال عام ٢٠١٧.

٣٩ - وواصل موئل الأمم المتحدة مساعدة سلطات المدن والجهات الشريكة لها في تصميم خطط واستراتيجيات التنمية الاقتصادية المحلية من أجل تمويل فعال للبلديات. وتساعد قاعدة البيانات العالمية للبلديات، وهي مورد جديد للبيانات على شبكة الإنترنت عن التمويل المحلي وضعه موئل الأمم المتحدة ومعهد لينكولن، على رصد التغير في الموارد المالية على الصعيد دون الوطني وتحليل التمويل على الصعيد المحلي.

٤٠ - وفي عام ٢٠١٧، روج موئل الأمم المتحدة لنهجه "إدراج الإسكان في التصميم" من خلال تحول نموذجي نحو رفع الوعي بالحق في السكن اللائق وتعزيز حصول الجميع على مساكن ملائمة وآمنة وميسورة التكلفة. ويتجاوز هذا النهج بناء المنازل الفعلي ليركز على وضع إطار شامل لتنمية الإسكان يراعي العوامل الاجتماعية - الاقتصادية. ويسعى إلى وضع الإسكان في صلب السياسات الإنمائية الوطنية وعلى المستوى المحلي، ويعزز أهمية الإسكان الشامل فيما يتعلق بتخطيط المستوطنات الحضرية والبشرية. وفي إطار استراتيجيته العالمية للإسكان، عمل موئل الأمم المتحدة مع قرابة ٤٠ بلدا على دمج نهج الإسكان المذكور في التشريعات الوطنية لصالح الفئات الأشد ضعفاً.

٤١ - وتظهر أمثلة مشاريع موئل الأمم المتحدة في قطاع الإسكان خلال الفترة المشمولة بالتقرير أن توسيع مفهوم الإسكان من مفهوم يقتصر على تشييد المباني إلى مفهوم يشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والإسكان ومبادرات تحسين الأحياء الفقيرة يدعم التنمية المستدامة والشاملة للجميع في المجتمعات المحلية. وفي سرري لانكا، على سبيل المثال، جرى تطوير التعاون التقني، وأفضل الممارسات، والأدوات من خلال عملية قائمة على المشاركة، مما أسفر عن مشروع تشييد قاداته المجتمعات المحلية وأدى إلى تشييد ٤٥ ٠٠٠ منزل وخلق فرص عمل نظامية للشباب والنساء في قطاع التشييد وتزويدهم بالمهارات في هذا المجال. وقد أدى ذلك أيضا إلى تحسين إدماج المرشدين داخليا عن طريق تحسين إمكانية الوصول إلى المرافق والهياكل الأساسية المجتمعية. وواصل برنامج موئل الأمم المتحدة التشاركي لتحسين الأحياء الفقيرة دعم السياسات الشاملة للجميع وأدى إلى تعزيز القدرات التمويلية للحكومات الوطنية والمحلية ومجموعات سكان الأحياء الفقيرة.

٤٢ - وفي أفغانستان، تمخض التعاون بين الحكومة وموئل الأمم المتحدة عن مبادرة "المدينة للجميع"، التي تعد جزءاً من البرنامج الجديد المسمى "المدن الشاملة للجميع" في أفغانستان. وستجعل هذه المبادرة، التي ستزود ١,٣ مليون شخص بتأمين الحيازة، من المدن الأفغانية عنصراً حافزاً لبناء الدولة وبناء السلام من خلال تيسير العلاقات بين الدولة والمجتمع.

٤٣ - وتتضمن جميع برامج موئل الأمم المتحدة للخدمات الأساسية الحضرية في صميمها النهج القائم على حقوق الإنسان الذي يركز على مبادئ المساواة، وعدم التمييز، والإدماج والمشاركة، وضرورة إيلاء الاهتمام لاحتياجات وأولويات أكثر الفئات تهميشاً وحرماناً. ويأمل موئل الأمم المتحدة في تعبئة ٦٠ مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة عن طريق الصندوق الاستئماني للخدمات الأساسية الحضرية لتحسين الخدمات الأساسية الحضرية في ما ينوف على ٤٠ بلداً وبناء قدرات أكثر من ٣٠٠ من مقدمي الخدمات. وسينفذ الصندوق الاستئماني أيضاً مشاريع تجريبية ميدانية، معظمها لصالح فقراء المناطق الحضرية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. ويشكل التحالف العالمي لشركات الجهات المشغلة لمرافق المياه، الذي يستضيفه موئل الأمم المتحدة، مثلاً للتعاون في مجال قطاع الخدمات الحضرية مع الحكومات على جميع المستويات. ويتمثل عمل التحالف، التي يجري تنسيقه مع الخطة الحضرية الجديدة، في تجهيز مرافق المياه لجعل الحق في الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي أمراً واقعاً من خلال تقديم الدعم المعرفي ودعم القدرات إلى الجهات المشغلة لمرافق المياه. وقد عزز التحالف آلياته العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية من الناحية المالية والتنفيذية، لكي يسد الفجوات في القدرات ويساعد على تحقيق الهدف ٦ من أهداف التنمية المستدامة (المياه النظيفة والصرف الصحي). وفي مجال التنقل الحضري، شرع موئل الأمم المتحدة في العمل على التخطيط لنظام حافلات سريعة في القاهرة، بدعم مالي من الحكومة الوطنية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة).

٤٤ - وواصل موئل الأمم المتحدة، أثناء اضطراره بجهود الاستجابة للأزمات والخروج منها، تركيزه الأساسي على بناء القدرة على الصمود في مرحلة ما قبل الأزمات. وقد تمكن الموئل، من خلال إشراك السلطات المحلية والعمل مع المجتمعات المحلية ودعمها، من تعزيز مشاركة النساء والشباب في هذا المجال، استناداً إلى مبدأ "عدم ترك أي أحد خلف الركب والوصول أولاً إلى من هم أشد تحلفاً عن الركب". ولا يعيش معظم اللاجئين والمشردين داخلياً في مخيمات إنسانية بل يعيشون في المدن. ومن ثم، فإن شراكة موئل الأمم المتحدة مع السلطات المحلية وهيئات الإدارة يُعد أمراً بالغ الأهمية لإقامة مستوطنات مستدامة. وسعياً لدعم الجهات الفاعلة العديدة التي بدأت تدرك الحاجة إلى اتباع نهج مستوطنات بشرية قائم على حقوق الإنسان في سياق المخيمات الإنسانية، يعكف موئل الأمم المتحدة حالياً على تطوير أدوات ونهج لضمان أن تكون المخيمات في مواقع أكثر ملاءمة بهدف جعل هذه المستوطنات "مغيرة لمرجى الحياة" بدلاً من مجرد كونها "منقذة للحياة". ولمساعدة الحكومات المحلية والجهات المانحة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة على تقديم مساعدة استراتيجية ومصممة وفق الاحتياجات في حالات النزاع وحالات ما بعد انتهاء النزاع، أعد موئل الأمم المتحدة نبذات وصفية جغرافية مكانية مستمدة من البيانات للمدن في الجمهورية العربية السورية والعراق ولبنان وليبيا وهايتي. وتقدم هذه النبذات الوصفية عرضاً مكانياً شاملاً للأضرار ولأوجه الضعف في المناطق الحضرية، يُسترشد به في التخطيط وترتيب الأولويات ووضع

السياسات في جهود إنعاش المناطق الحضرية التي تضطلع بها السلطات الوطنية والمحلية والمجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص.

٤٥ - ويتصل بهذا الأمر عمل موئل الأمم المتحدة في تحديد ومعالجة المخاطر وبناء القدرة على الصمود. ومن خلال برنامجه لتوصيف قدرات المدن على الصمود، يشارك موئل الأمم المتحدة في التعاون الجاري حالياً مع عدد من المدن، ويدعم مبادرات مختلفة، منها البرامج في: أسونسيون، لبناء القدرة على مواجهة المخاطر المتصلة بالماء مثل الفيضانات؛ وفي برشلونة، بإسبانيا، لوضع خطة متعلقة بالقدرة على الصمود؛ وفي داكار، للتصدي للتنمية والنمو الحضريين غير المنضبطين؛ وفي مابوتو، لبناء القدرة على الصمود في المستوطنات العشوائية المعرضة للخطر؛ وفي بورت فيلا، لمعالجة قابلية التعرض للعديد من الأخطار الطبيعية؛ وفي ياكوتسك، بالاتحاد الروسي، إحدى أكبر المستوطنات المبنية على أراضٍ دائمة التجمد في العالم، التي تشهد تغيرات حادة في درجات الحرارة بين أشهر الصيف والشتاء، حيث تساعد لجنة محلية لبناء القدرة على الصمود، في إطار برنامج موئل الأمم المتحدة، على إنشاء شبكة لبناء القدرة على الصمود في مدن القطب الشمالي/ومدن بلدان الشمال الأوروبي.

٤٦ - وفي سياق منفصل، تهدف حملة "جعل المدن قادرة على الصمود"، التي ينسقها حالياً مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث وتشارك فيها أكثر من ٣٨٠٠ مدينة موقعة، إلى زيادة الالتزام لبناء القدرة على الصمود على المستوى المحلي. ويدعم هذه الحملة مركز بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية، وهو منصة على شبكة الإنترنت يستضيفه موئل الأمم المتحدة ويتيح للمدن مجالا مفتوحا لتبادل الممارسات الجيدة والأدوات والموارد اللازمة من أجل بناء القدرة على الصمود. وموئل الأمم المتحدة أيضاً عضو رائد في برنامج ميدلين للتعاون من أجل بناء القدرة على الصمود في المناطق الحضرية، وهو شبكة ممارسين عالمية كبرى تجمع المنظمات الدولية من أجل تعزيز أنشطة بناء القدرة على الصمود في المدن.

٤٧ - وواصل موئل الأمم المتحدة دعم المدن في جهودها الرامية إلى تحقيق إدارة فعالة للهجرة المحلية وتسخير إمكانات التنمية الاجتماعية والاقتصادية للسكان المهاجرين. وفي عام ٢٠١٧، وبالتشاور الوثيق مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة والمركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة والمنظمة الدولية للهجرة وغيرها من الجهات الشريكة، ساهم موئل الأمم المتحدة في: صياغة التوصيات السياساتية لمشروع الهجرة بين مدن منطقة البحر الأبيض المتوسط التي اعتمدها تسع مدن؛ واعتماد إعلان ميشيلين بشأن المدن والهجرة؛ ونشر "الهجرة والمدن الشاملة: دليل لقادة المدن العربية". وواصل الموئل أيضاً عمله على الصعيد القطري، الذي تضمن عنصراً قويا في مجال الهجرة، في الأردن والصومال ولبنان.

جيم - التعاون مع منظومة الأمم المتحدة الإنمائية

٤٨ - تشكل رؤية الخطة الحضرية الجديدة الأساس الذي يقوم عليه نهج موئل الأمم المتحدة للشراكات ضمن منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وفي أوائل عام ٢٠١٨، وضع ١٨ كيانا من كيانات الأمم المتحدة استراتيجية أو خطة لتنفيذ الخطة الحضرية، فيما كانت ثلاثة كيانات أخرى بصدد وضع اللمسات الأخيرة على خططها للتنفيذ. ويقوم موئل الأمم المتحدة حالياً باستعراض هذه الخطط من أجل تحسين تحديد أولويات وقدرات منظومة الأمم المتحدة في النهوض بالخطة الحضرية الجديدة.

٤٩ - وبموازاة ذلك، يتعاون موئل الأمم المتحدة حالياً مع كيانات منظومة الأمم المتحدة، كل في مجاله، لانتخاذ تدابير معيارية وتنفيذية من أجل التصدي للتحديات في المناطق الحضرية. فعلى سبيل المثال، يعمل موئل الأمم المتحدة حالياً مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والاتحاد الدولي للاتصالات بشأن التشريعات الحضرية. ويعمل الموئل ومنظمة الأغذية والزراعة والبنك الدولي معاً على النهوض بنظم رصد حيازة الأراضي على الصعيدين العالمي والإقليمي. وواصل موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة تعاونهما في إطار شراكة المدن الأكثر مراعاة للبيئة.

٥٠ - ويشترك الموئل في فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بتمويل التنمية. وخلال عام ٢٠١٧، قام برنامج الموئل المتعلق بالاقتصاد الحضري بتجميع المعارف والبيانات ودعم بناء قدرات سلطات المدن لتمكينها من تجاوز التدخلات القائمة على رد الفعل إلى وضع استراتيجيات متكاملة وطويلة الأجل للنمو الاقتصادي المحلي.

٥١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساهم موئل الأمم المتحدة في أعمال أطر آلية الأمم المتحدة للمياه وشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية، واصل موئل الأمم المتحدة الاضطلاع بدور رائد في آلية الأمم المتحدة للمياه بشأن وضع إطار عالمي لرصد التقدم المحرز بشأن مياه الصرف الصحي وجودة المياه وإدارة الموارد المائية. ومن خلال المبادرة العالمية الموسعة لرصد الموارد المائية، عمل موئل الأمم المتحدة على آلية لتحديد خطوط الأساس وتتبع التقدم المحرز في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. ورفعت المنظمة، إلى جانب شبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة، من مستوى التعاون الجماعي بين المبادرات المتصلة بشبكة الأمم المتحدة المعنية بالطاقة والجهات الخارجية الرئيسية المعنية. وتعاون الموئل أيضاً ضمن فريق الأمين العام الاستشاري الرفيع المستوى المعني بالنقل المستدام.

٥٢ - وتتجاوز الجهود المتزايدة التي تبذلها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات العمل الإنساني إذ تعزز الصلات بالتنمية والسلام والأمن وتدعم مباشرة أهداف الخطة الحضرية الجديدة، التي تتناول بالتفصيل الاعتبارات التي تنطوي عليها مسائل الاستدامة المتعلقة بالمستوطنات البشرية أثناء الأزمات، لا سيما في البيئات الحضرية المعقدة. ومع مواصلة التركيز على العمل "المنقذ للحياة"، فإن مراعاة جوانب التنمية والسلام والأمن تسهم أيضاً في صب تركيز أهداف التنمية المستدامة ذات البعد الحضري على زيادة الرخاء بدلاً من مجرد الحد من الفقر.

٥٣ - وقد عمل الموئل، في سياق دوره المركزي المتمثل في رصد تنفيذ الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة وغيره من الأهداف ذات الصلة بالمدن ومؤسسات كل منها، مع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة من أجل دفع عجلة التقدم المحرز في مجال الرصد والإبلاغ بشأن الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة بالمدن. وأعد موئل الأمم المتحدة كذلك إطاراً تعاونياً للتنفيذ يرمي إلى تعزيز تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في مجال التنمية الحضرية المستدامة، بما يتمشى مع الدور الذي يضطلع به موئل الأمم المتحدة كجهة تنسيق فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وبالإضافة إلى ذلك، عمل موئل الأمم المتحدة بنشاط مع وكالات أخرى ومع مكتب تنسيق العمليات الإنمائية، ومكتب الصناديق الاستئمانية المتعددة الشركاء على إنشاء صندوق مشترك لأهداف التنمية المستدامة وقدم الدعم لتطوير محتمل لنافذة مواضيعية بشأن المسائل الحضرية. وعلاوة على ذلك، أطلق موئل الأمم

المتحدة والبنك الدولي مرفق التنفيذ المتعدد الشركاء من أجل التنمية الحضرية المستدامة بغية موازنة أدوات التشخيص المتوفرة لدى منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وما تقوم به من عملية دعم السياسات وبناء القدرات مع حافظة استثمارات البنك الدولي في الهياكل الأساسية والخدمات الأساسية الحضرية.

دال - المسائل الشاملة

٥٤ - الهدف العام لتعميم مراعاة المسائل الشاملة لموئل الأمم المتحدة (المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان وتغير المناخ والشباب) هو تعظيم تأثير برنامج عمل موئل الأمم المتحدة في هذه المجالات ذات الأهمية البالغة. ويعزز تعميم مراعاة المسائل الشاملة أيضاً الاتساق وأوجه التآزر بين برامج موئل الأمم المتحدة، ويتيح قدرة أكبر على رصد نتائج البرامج فيما يتصل بأكثر الفئات والمجتمعات ضعفاً والإبلاغ عنها.

تعميم مراعاة المنظور الجنساني وتمكين المرأة

٥٥ - يتمثل الهدف الاستراتيجي للسياسة الجنسانية لموئل الأمم المتحدة^(١١) في تحقيق "تنمية حضرية مستدامة بيئياً واقتصادياً واجتماعياً ومراعية للمنظور الجنساني وملبية لاحتياجات الشباب وقائمة على الحقوق وشاملة للجميع" من أجل تحسين مستويات المعيشة لفقراء الحضر، ذكوراً وإناثاً، وشباباً ومسنين، بغض النظر عن قدراتهم البدنية، وتعزيز مشاركتهم الكاملة والمتساوية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمدينة والمناطق الحضرية الأخرى.

٥٦ - ويضطلع موئل الأمم المتحدة بعمله المتعلق بتعميم مراعاة المنظور الجنساني بثلاث طرق: بناء القدرات؛ ودعم المشاريع؛ والدعوة. وفي عام ٢٠١٧، ركزت الجهود المبذولة داخلياً في مجال بناء القدرات على التدريب، وعقد لقاءات لتبادل المعارف في إطار اجتماعات غير رسمية في فترة الغذاء، وتقوية شبكة الجهات المنسقة للشؤون الجنسانية. وخارجياً، عُقدت حلقات عمل في إسرائيل وأفغانستان وجنوب أفريقيا والكاميرون والمملكة العربية السعودية. وتراوحت الفئات التي تستهدفها حلقات العمل تلك بين المجتمعات المحلية والسلطات المحلية والجهات الشريكة الدولية بغية تعزيز التخطيط والإدارة الحضريين المراعيين للمنظور الجنساني.

٥٧ - ويتم تعميم مراعاة المسائل الشاملة في موئل الأمم المتحدة أساساً من خلال الفريق الاستشاري للمشاريع، وهو بمثابة آلية استشارية للأقران تستعرض جميع مقترحات المشاريع. وجرى وضع مؤشر للمساواة بين الجنسين، وفقاً للتكليف الوارد في خطة العمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. ومنذ عام ٢٠١٦، جرى تحسين ١٩٥ مشروعاً، تغطي ما نسبته ١٠٠ في المائة من المشاريع الجديدة لموئل الأمم المتحدة. وفي عام ٢٠١٧، سجل ٤٤ في المائة من المشاريع درجة اثنين أو أكثر من حيث مؤشر المساواة بين الجنسين - وهو ما يمثل تحسناً مقارنةً بعام ٢٠١٦ حينما بلغت تلك النسبة ٢٧ في المائة. ويتصل هذا التحسُّن بتحسُّنٍ في كلٍّ من نوعية جهود تحقيق المساواة بين الجنسين ومدى الانخراط فيها، بما يتجاوز إلى حد كبير متطلبات الحد الأدنى.

(١١) A/66/8، المرفق، القرار ١/٢٣: أنشأ القرار الإطار المتعلق بسياسة وخطة تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في مجال التنمية الحضرية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ وخطة العمل للمساواة بين الجنسين للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩.

٥٨ - وركزت جهود الدعوة في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين على الحكومات والجهات الشريكة الدولية، حيث سلطت الضوء على التحديات التي تواجه تحقيق المساواة بين الجنسين في المدن وعلى الفرص المتاحة في هذا المجال. وأسهمت تلك الجهود في الخطاب الدولي والمعايير الدولية المتعلقة بالتخطيط والإدارة الحضريين. وتبذل جهود الدعوة في منتديات عالمية وإقليمية ووطنية، منها مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة ولجنة وضع المرأة وعدة آليات جنسانية إقليمية.

٥٩ - وعمل الفريق الاستشاري المعني بالقضايا الجنسانية التابع لموئل الأمم المتحدة مع لجنة هوايسرو على صياغة مذكرة توجيهية عن تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على نحو يراعي المنظور الجنساني. وفي هذا الصدد، واصلت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وموئل الأمم المتحدة تعاونهما في مجال القضايا الجنسانية على الصعيد العالمي، بما في ذلك ضمن البرنامج الرئيسي لهيئة الأمم المتحدة للمرأة المعنون "المدن والأماكن العامة الآمنة".

حقوق الإنسان

٦٠ - يقوم تعميم مراعاة حقوق الإنسان على أساس المعارف القائمة، ويُحسَّن من تأثير واستدامة أعمال المنظمة، ويضمن أن تستهدف أنشطتها الأكثر تحلُّفاً عن الركب. ومنلما هو الحال بالنسبة إلى تعميم مراعاة المنظور الجنساني، يجري ذلك من خلال الفريق الاستشاري للمشاريع، والتدريب وبناء القدرات، والأنشطة الجارية على الصعيد القطري. ومن أجل ضمان الجودة والامتثال لمبادئ حقوق الإنسان في جميع أعمال موئل الأمم المتحدة، يجري استعراض كل مقترح مشروع وتقييمه وفقاً لمؤشر لحقوق الإنسان. ويتيح ذلك ضمان الجودة وإدارة أفضل للمعارف المتصلة بمسائل حقوق الإنسان. ومنذ اعتماد الخطة الحضرية الجديدة، تم تحسين ١٩٥ من مقترحات المشاريع باستخدام المؤشر، وهي الآن تمثل للحد الأدنى من متطلبات حقوق الإنسان. وعلاوة على ذلك، لوحظ إحراز تقدُّم تدريجي في جودة المشاريع: فاستعراضات المشاريع خلال عام ٢٠١٧ كشفت أن ٣٨ في المائة من مبادرات موئل الأمم المتحدة وفت بمؤشر "مراعاة حقوق الإنسان" (مقارنةً بنسبة ٢٧ في المائة في عام ٢٠١٦)، وهو ما يشهد على تحقيق تحسُّن تدريجي ونتائج ملموسة من خلال جهود بناء القدرات.

٦١ - وفي عام ٢٠١٧، عمل موئل الأمم المتحدة، بالاشتراك مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، على زيادة استخدام النهج القائم على حقوق الإنسان إزاء التحضر المستدام. وناقش الموظفون مواضيع ومعايير حقوق الإنسان خلال الجلسات غير الرسمية المعقودة بانتظام في فترة الغداء، وأعدت مجموعة أدوات لبيان الصلة بين الصكوك الدولية لحقوق الإنسان وأهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة.

٦٢ - ويتجلى التنفيذ على الصعيد القطري في مشاريع عدة: ففي الصومال، وفر موئل الأمم المتحدة التدريب لقادة من الشباب في مجال حقوق الإنسان في "المركز الشبابي الجامع" بمقديشو، وهو ما أدى إلى إنشاء لجنة شبابية لحقوق الإنسان في البلد، ستواصل أنشطة التدريب المتصلة بحقوق الإنسان. وفي كمبوديا، تم تطبيق النهج القائم على حقوق الإنسان على حملة المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع بمشاركة نشطة من الجهات المحلية صاحبة المصلحة، وهو ما أفضى إلى إعداد مبادئ توجيهية وطنية لإدماج حقوق الإنسان في قطاع المياه وخدمات الصرف الصحي. وفي كينيا، أقام موئل

الأمم المتحدة شراكة مع اللجنة الوطنية للشؤون الجنسانية والمساواة لتحسين قدرة الفئات الضعيفة على التنقل عن طريق زيادة قدرتهم على استخدام نظام النقل العام الكيني.

٦٣ - وأخيراً، يشمل تعميم مراعاة حقوق الإنسان في السياق الحضري منع حالات الإخلاء القسري. وحتى الآن، اتخذ ٢٠ بلداً شريكاً إجراءات بشأن منع الإخلاء القسري غير القانوني. وتشمل الأمثلة البارزة على ذلك إثيوبيا والبرازيل وجنوب أفريقيا وكينيا والمملكة العربية السعودية، التي أظهرت كلها التزاماً سياسياً وتشريعياً بتقوية حياة الأراضي كطريقة وقائية ضد الإخلاء القسري. وتكمل ذلك الأعمال البرنامجية المضطلع بها على أرض الواقع، منها البرامج المنفذة في أفغانستان لتحسين حياة الأراضي للعائدين.

تغير المناخ

٦٤ - خلال عام ٢٠١٧، ظل موئل الأمم المتحدة نشطاً في مجلس مؤسسي العهد العالمي لرؤساء البلديات من أجل المناخ والطاقة، وهو بمثابة أكبر شبكة من المدن الملتزمة بالعمل المناخي. وبموازاة هذا الانخراط على الصعيد العالمي، ساعد موئل الأمم المتحدة مدينتين صغيرتين، موروني في جزر القمر وناكالا في موزامبيق، في الامتثال لالتزاماتهما في إطار العهد العالمي. وتتيح هذه العملية فهم التحديات التي تواجهها المدن الصغيرة في أقل البلدان نمواً، وهو ما يمكن أن يساعد بدوره في إرشاد ما يعتمده العهد العالمي من سياسة وتُحج. وفي الوقت نفسه، بدأ موئل الأمم المتحدة في إعداد أدوات جديدة لبناء القدرة على التأقلم مع آثار تغير المناخ في المستوطنات العشوائية في البلدان النامية، التي تضم بعضاً من أكثر الفئات ضعفاً، وذلك استناداً إلى تجارب رائدة في خمس من مدن البلدان النامية. بالمثل، وقر التخطيط للقدرة على التأقلم مع آثار تغير المناخ، الذي يموله صندوق التكيف في عدد من القرى الريفية في بعض أفقر المناطق في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، إدراكاً لمفهوم "توسيع النطاق"، مع استمرار الانخراط في التخطيط القائم على المشاركة.

٦٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاون موئل الأمم المتحدة أيضاً في إنشاء شبكة "الجهات المخططة للعمل المناخي، التي أُطلقت في الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عُقدت في بون، ألمانيا، في عام ٢٠١٧. وتجمع الشبكة، التي يتولى موئل الأمم المتحدة مواصلة تطويرها، بين الجهات الشريكة وتقتصر فرصاً ومؤشرات وأنشطة ملموسة للرصد، مع توضيح الروابط والشراكات القائمة حول التخطيط والتصميم الحضريين والتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معها. ويتمثل الغرض من إنشاء هذه الشبكة، جزئياً، في تناول الغاية ١١-ب من الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وتقوية اللغة المستخدمة في الخطة الحضرية الجديدة، التي تدعو إلى التخطيط للتكيف وتخفيف آثار تغير المناخ على مستوى المدن. وستشارك الشبكة، المكوّنة من رابطات تخطيط عالمية وإقليمية ووطنية تمثل مجتمعةً عشرات الآلاف من المهنيين والمرشدين المعنيين بالتخطيط، في اتخاذ إجراءات محددة تشمل إقامة مستودع عالمي لمناهج التخطيط التي تتناول تغير المناخ، وتقييم ممارسات التخطيط الحالية، وسيجري تسجيلها في المنصة العالمية لبوابة الجهات الفاعلة من غير الدول الخاصة بالعمل المتعلق بالمناخ التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

٦٦ - وتبين البحوث التي يجريها موئل الأمم المتحدة بشأن التحضر المستدام في اتفاق باريس أنه من بين ١٦٤ مساهمة محدّدة وطنياً شملها الاستعراض، تتضمن ١١٣ مساهمة إشارات صريحة للشؤون الحضرية ومحتوىً حضرياً صريحاً. وفي حين أن هذا مستوى مرتفع نسبياً، فقد وجد المسح أيضاً أن بعضاً

من أكثر البلدان اتساماً بالطابع الحضري لم تتضمن مساهماتها إجراءات حضرية. وتشير هذه النتيجة إلى وجود مجال في هذه البلدان لزيادة المحتوى الحضري في الصيغ المقبلة لمساهماتها.

الشباب

٦٧ - في الفترة من آذار/مارس ٢٠١٨ إلى آذار/مارس ٢٠١٩، يشارك موئل الأمم المتحدة في رئاسة شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، التي تضم أكثر من ٥٠ كياناً من كيانات الأمم المتحدة الممثلة على مستوى المقر. وترمي الشبكة إلى تحقيق المزيد من التعاون داخل منظومة الأمم المتحدة وزيادة تأثير عملها المتعلق بالشباب. وتنهض الشبكة بمسألة الشباب والتحضر المستدام عن طريق كفالة مراعاته عند صياغة استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الشباب التي سيجري إعدادها كاستجابة لطلب الأمين العام بشأن تعزيز مشاركة الشباب في منظومة الأمم المتحدة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٧، نظّم موئل الأمم المتحدة جمعية للشباب الحضري في منطقة آسيا، بدعم من حكومة ولاية ملقا بماليزيا.

٦٨ - وفي إطار شبكة النهوض بالشباب المشتركة بين الوكالات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عُقدت في عام ٢٠١٧ حلقة عمل إقليمية عن السياسات القائمة على الأدلة المتعلقة بالنهوض بالشباب، ومشاورة إقليمية بشأن الشباب والسلام والأمن، بمساهمات من موئل الأمم المتحدة. ولاحقاً، تشكّل فريق عامل معني بالتحضر وإضفاء الطابع المحلي لقيادة الأعمال التحضيرية لجمعية الأطفال والشباب في الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي.

٦٩ - وشارك موئل الأمم المتحدة أيضاً في أعمال فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالمبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب. وتُشكّل هذه المبادرة جزءاً من منصات الدول الأعضاء لدعم تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وتعزز المبادرة التدخلات التي تنطوي على شراكات موسعة وإجراءات مشتركة. وتضمن مشاركة موئل الأمم المتحدة وجود تركيز قوي على تعزيز حصول الشباب الحضري على فرص العمل اللائق.

٧٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، دعم صندوق الشباب الحضري ٢٨٥ مشروعاً في ١٧٢ مدينة. وركزت المبادرات، التي قادها الشباب، على إنشاء آلية للتدريب المهني وتوفير الائتمان تيسيراً لإيجاد فرص العمل ومباشرة الأعمال الحرة.

سادساً - الملاحظات والاستنتاجات

٧١ - يمكن أن يؤدي تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة إلى تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ومما يدعو إلى تشجيع التعاون المتزايد داخل منظومة الأمم المتحدة في هذا المجال، والفهم المتزايد للدور المركزي الذي تضطلع به المدن في مجال التنمية المستدامة. والحكومات مدعوة لأن تواصل العمل نحو تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، ولأن تدعم المجالات الرئيسية ذات الأولوية مثل بناء القدرات، وإمكانية الحصول على المعلومات، وإقامة شراكات شاملة للجميع، لا سيما الشراكات مع الحكومات الوطنية والمحلية. ونظراً لأن التحضر المستدام يجب أن يكون جهداً مشتركاً يُبذل على جميع المستويات الحكومية لكي يكون ناجحاً، فإن زيادة مشاركة الحكومات المحلية والإقليمية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة تكون موضع ترحيب. وموئل الأمم المتحدة مدعو إلى تقديم المزيد من الدعم لهذه الجهود، بالأخص عن طريق مواهبة استعراض السياسات الحضرية الوطنية مع تعزيز القدرة على تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة على المستويات المحلية.

٧٢ - وعمل الدول الأعضاء دعماً لتعزيز موئل الأمم المتحدة هو موضع ترحيب، لا سيما أعمال وتوصيات الفريق العامل المفتوح باب العضوية للنظر في مختلف الخيارات المتاحة لتعزيز الرقابة على موئل الأمم المتحدة من جانب الدول الأعضاء، وكذلك مداوات الجمعية العامة بشأن هذا البند. وأسفر التفاعل بين موئل الأمم المتحدة والدول الأعضاء عن توصيات بشأن تحسين إدارة موئل الأمم المتحدة، ووفّر مساهمات في الإصلاحات المؤسسية للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ التي تقودها المديرية التنفيذية من أجل جعل موئل الأمم المتحدة أكثر موثوقية وشفافية وخضوعاً للمساءلة وفعالية وكفاءة. وستدرج التوصيات في الخطة الاستراتيجية المقبلة لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥. وستنطوي صياغة الخطة على إدراج الدروس المستخلصة في تنفيذ الخطة الحالية، كما يتبين من مختلف التقديرات والتقييمات، على أن تُراعى، ضمن ولاية موئل الأمم المتحدة، خطة عام ٢٠١٣ وأهداف التنمية المستدامة الواردة فيها، والخطة الحضرية الجديدة، وخطة عمل أديس أبابا، وإطار سينداي، واتفاق باريس بشأن تغير المناخ، وإعلان نيويورك من أجل اللاجئين والمهاجرين، وغير ذلك من الولايات العالمية.

٧٣ - ويشير التعاون مع اللجان الإقليمية إلى أن خطط العمل الإقليمية للخطة الحضرية الجديدة تشكّل وسيلة فعالة يمكن بها لموئل الأمم المتحدة توفير توجيهات ملائمة إقليمياً بشأن التنفيذ، فضلاً عن تعميم مراعاة الخطة الحضرية الجديدة على الصعيد الوطني. ويوصى بأن تواصل منظومة الأمم المتحدة والكيانات الإقليمية والدول الأعضاء العمل معاً في هذا المجال.

٧٤ - ولا تزال الحالة المالية لموئل الأمم المتحدة من دواعي القلق. ومن الأهمية بمكان لموئل الأمم المتحدة تحقيق توازن معقول بين التمويل الأساسي والتمويل المخصص من أجل كفالة التوازن بين الأنشطة المعيارية والتنفيذية وتعزيزها بعضها بعضاً، وكفالة أن يسترشد موئل الأمم المتحدة في أعماله التنفيذية بأعماله المعيارية ويدمجها فيها، على النحو الذي طلبته الجمعية العامة، فضلاً عن كفالة أن تسفر الأعمال التنفيذية والدروس المستفادة عن تحسين الجهود المعيارية. ولذا تُشجّع الدول الأعضاء على الإسهام مالياً، لا سيما بأموال غير مخصصة، في الجهود التي يبذلها موئل الأمم المتحدة لتحفيز التعاون بشأن المسائل الحضرية على نطاق منظومة الأمم المتحدة.

٧٥ - وترتبط بذلك الفكرة المبتكرة للبنك الدولي بإنشاء مرفق التنفيذ من أجل التنمية الحضرية المستدامة: فإدراج هذا المرفق في نافذة المسائل الحضرية لصندوق أهداف التنمية المستدامة هو موضع ترحيب، والدول الأعضاء مدعوة لاستخدام هذه المبادرة على المستوى الوطني وعلى مستوى المدن.

٧٦ - وكانت الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، التي اجتمعت أعلى مستويات المشاركة حتى الآن، ناجحة: فالطبيعة غير التشريعية للمنتدى تتيح فرصة فريدة لإجراء مناقشات تتسم بدرجة عالية من المشاركة، وهو ما ينبغي أن يعود بالنفع على الحكومات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والممارسين. ويوفر إعلان كوالالمبور زخماً إضافياً لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة بغرض تحقيق البعد الحضري لخطة عام ٢٠٣٠. وتحظى استضافة حكومة ماليزيا للدورة التاسعة بالتقدير، وكذلك عرض حكومة الإمارات العربية المتحدة استضافة الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي في عام ٢٠٢٠.